

مجمع الأمثال

2324 - أَطْوَلُ صُحْبَةٍ مِنْ نَخْلَتَيِ حُلْوَانَ .

هذا من قول الشاعر :

أَسْعِدَانِي يَا نَخْلَتَيِ حُلْوَانَ ... وَارْثِيَا لِي مِنْ رَيْبِ هَذَا
الزَّمَانِ .

وَأَعْلَمَ مَا إِنَّ بَقِيَّتُ مَا أَنْ نَحْسَا ... سَوْفَ يَلْقَاكُمَا فَتَفْتَرِقَانِ .
وكان المهديُّ خرج إلى أكناف حُلْوَانَ متصيداً فأنتهى إلى نخلي حلوان فنزل تحتها
وقعدا للشرب فغناه المغنى :

أَيَا نَخْلَتَيِ حُلْوَانَ بِالشَّعْبِ إِنْ مَّا ... أَشَدَّ كُفَا عَنِّي نَخْلٍ جَوْخِي
شَقَاكُمَا .

إِذَا نَحْنُ جَاوَزْنَا الثَّنِيَّةَ لَمْ نَزَلْ ... عَلَايَ وَجَلِّ مِنْ سَيِّرِنَا أَوْ
نَرَاكُمَا .

فهمَّ بقطعهما فكتب إليه أبوه المنصور : مَهْ يَا بَنِيَّ واحذر أن تكون ذلك النِّحْسَ
الذي ذكره الشاعر في خطابهما حيث قال :

وَأَعْلَمَ مَا إِنَّ بَقِيَّتُ مَا أَنْ نَحْسَا ... سَوْفَ يَلْقَاكُمَا فَتَفْتَرِقَانِ